ام الهيثم
الراوية الفصيحة الشاعرة

الدكتور رزوق فرج رزوق
استاذ مساعد في قسم اللغة العربية

الخلاصة

ام الهيثم اعرابية من اهل العصر العباسي الاول ، عرفت بالرواية والفصاحة والشعر . اختلف في اسمها ، فقيل هو غنية وغبيثة وعثيمة وغيثة . ونسبت الى عدة قبائل فقيل انها منقرية وكلابية وسدوسية وتميمية ونميرية . وقال ابن دريد انها عمة ابي حاتم السجستاني . وقال ابو الحسن الاخفش انها من ولد المحلق ممدوح الاعشى .

لقيها وسمع منها طائفة من علماء اللغة والادب منهم ابو عبيد وابو حاتم السجستاني وابو العباس المبرد الذي اثنى عليها فقال : « وكانت ام الهيثم من افصح من رأيت . »

وعدها ابو الحسن الاخفش راوية أهل الكوفة .

وذكرها ابن النديم والقفطي مع من ذكراهم من الاعراب المشهورين الذين دخلوا الحاضرة وسمع منهم العلماء .

ان ما وصل الينا من اخبارها قليل متناثر في المصادر اللغوية والادبية . ولكن هذه الاخبار القليلة تدل على ما كان لهذه الاعرابية الاريبة ، الراوية ، الفصيحة ، الشاعرة من شأن عند أهل اللغة والادب في زمانها ، وتشير الى اسهام المرأة العربية في الحركة الثقافية والنشاط العلمي والادبي في العصر العباسي الزاهر ، وهو اسهام يمثل حلقة مشرقة في سلسلة النهضة النسوية في العالم العربي منذ قديم الزمان .

يتردد ذكر أم الهيثم في طائفة من ابرز مصادر اللغة والادب ، فيلتفت اليها النظر في عجب واعجاب ، ويتساءل القارىء : من هذه الاعرابية

الفصيحة ، الشاعرة ، التى سعى اليها العلماء والادباء في عصر من ازهر عصور الثقافة العربية يأنسون بمحادثتها ، ويسمعون منها ، ويروون عنها ، ويثنون عليها •

وليس الجواب على هذا السؤال بالسهل الميسور ، فما في قديم كتب التراجم والطبقات والتواريخ من ترجمة لها او اخبار وافية عنها •

وشأن كتب التراجم الحديثة شأن قديمها ، فلا يبقى امام الباحث الذى يريد ان يرسم بقلمه صورة أم الهيثم ، ويوضح ببحثه ملامحها ، ثم يبرزها من عالم الغربة والنسيان الى عالم الاهل والحفاوة الا ان يفتش عن اجزاء هذه الصورة وتثار هذه الملامح هنا وهناك في شتى المظان ، فيلم ما تفرق ويصل ما انفصل ويحاول ان يقدم رسما يرى فيه الراؤون ، على قدر ما ينسجم فيه من ضوء وظل ، امرأة من ابرز النساء في تاريخنا الادبي القديم ، ورائدة من اقدم رائدات النهضة النسوية في مجتمعنا العربي •

الروايـة والراوة الاعراب :

عني العلماء في صدر الدولة العباسية عناية كبيرة • وقد اتسع نطاق الرواية مع ازهار الثقافة ووفرة النشـاط العلمي ، واحترفهـا الكثيرون ، واختص كل فريق من هؤلاء برواية شيء من ذلك ، فكان لكل من القراءات والحديث والمغازي والسير والعربية والشعر والاخبار وغير ذلك رواته • وظل الامر كذلك حتى مست الحاجة الى التدوين ، فراح الرواة يودعون الكتب آدابهم وعلومهم ومعارفهم ، مما وعته قرائحهم الصافية وذاكراتهم القوية • وكان ما رووه جما جليلا • ثم بدأت الرواية تتراجع وراح الرواة يخلون مكانهم للمدونين فالمؤلفين •

واشتهر من هؤلاء الرواة حماد الراوية وخلف الاحمر وابو عمرو الشيباني وابو سعيد السكري وابو عمرو بن العلاء وابو عبيدة والاصمعي وابو زيد الانصاري • وكان العلماء يقصدون البادية ليدونوا ما يرويه لهم

أعرابها في اللغة والادب والاخبار • ومن هؤلاء ابو عمرو الشيباني الذي دخل البادية ومعه اناءان مليئان بالحبر « فما خرج حتى افناهما بكتب سماعه عن العرب »[1] • ومنهم الاصمعي الذي كان يغشى بيوت الاعراب ويكتب عنهم كثيراً حتى الفوه وعرفوا مراده »[2] • وكان كثير من الاعراب الفصحاء يقدمون من البادية ويدخلون الحاضرة ، فيهونون على العلماء والرواة صعوبة لقائهم ، ويكفونهم عناء الرحلة اليهم •

وقد أشار القاضي الجرجاني الى وفرة ما نقله الناس عن هؤلاء الاعراب – ومنهم ام الهيثم – فقال : « فاذا سمعنا من العربي الفصيح الذي يعتد حجة كلمة اتبعناه فيها ••• وعلى هذا اكثر اللغة لا سيما الالفاظ النادرة والحروف الفردة • وكم نقل الناس عن ابي مهدية وابي الدقيش وابي الجراح وابي الصقر والقناني وأم الهيثم وفلان وفلانة من لفظة لم نسمع قبلهم ولم تؤخذ الا عنهم »[3] •

ولقد ذكر ابن النديم طائفة من فصحاء العرب المشهورين الذين سمع منهم العلماء وأورد شيئا من أخبارهم وتابعه ابن القفطي وكان ممن ذكراهم :

ابو البيد الرياحي • اعرابي نزل البصرة وأقام بها عمره يؤخذ عنه العلم • وكان شاعرا ومعلما للصبيان •

أبو مالك عمرو بن كركرة • اعرابي كان يعلم في البادية ويورق في الحضر • قيل انه كان يحفظ اللغة كلها وكان بصري المذهب •

أبوزياد الكلابي • بدوي قدم بغداد ايام المهدي فأقام بها اربعين سنة ومات • وله من الكتب : النوادر ، الفرق ، الابل ، خلق الانسان •

أبو الجاموس ثور بن يزيد • اعرابي كان يفد الى البصرة • وعنه أخذ ابن المقفع الفصاحة ولا مصنف له •

أبو محلم الشيباني • اعرابي كان من اعلم الناس بالشعر واللغة •

وكان ممن لقيه المبرد • له من الكتب : الانواء ، الخيل ، خلق الانسان ، مات سنة ٢٤٨هـ •

أبو مهدية • اعرابي صاحب غريب يروي عنه البصريون • ولا مصنف له •

أبو مسحل • اعرابي • حضر بغداد وافدا على الحسن بن سهل • وله مع الاصمعي مناظرات في التصريف • صنف كتابين هما النوادر والغريب •

أبو المسلم العاصي • روى عنه أبو عمرو الشيباني في نوادره •

أبو فيد مؤرج بن عمرو السدوسي • كان من اصحاب الخليل • له كتب هي : الانواء ، غريب القرآن ، جماهير القبائل ، المعاني •

ربيعة البصري • بدوي تحضر • كان شاعرا راوية • وله من الكتب كتاب حنين الابل الى الاوطان وكتاب ما قيل في الحيات من الشعر والرجز(٤) •

وذكر ابن النديم وابن القفطي من فصيحات الاعراب اللواتي سمع منهن العلماء • غنية أم الهيثم وقريبة أم البهلول وغنية (أو عتبة) أم الحمارس(٥) •

ولقد ساهمت المرأة العربية في النشاط العلمي والادبي منذ العصر الجاهلي ، وكان العلماء يقبلون ما تنقله اليهم من الاقوال اللغوية والروايات الشعرية ، مثلما يقبلون ما ينقله اليهم الرجال • وقد جعلوا هذا القبول قاعدة مقررة •

قال كمال الدين عبدالرحمن بن الانباري في « لمع الادلة في اصول النحو » : « يشترط أن يكون ناقل اللغة عدلا ، رجلا كان أم امرأة ، حرا كان أم عبدا • »

وقال أيضا : « يقبل نقل العدل الواحد ، ولا يشترط أن يوافقه غيره في النقل ... وزعم بعضهم أن لابد من نقل اثنين ، كالشهادة ، وهـذا ليس بصحيح ، لان النقل مبناه على المساهلة بخـلاف الشـهادة ، ولهذا يسمع على الانفراد مطلقا ومن العبيد ... »[٦] .

ومن أمثلة ما روي في هذا الفن عن النساء قول أبي زيد في نـوادره « قلت لاعرابية بالعيون [٧] ابنة مئة سنة : مالك لاتأتين أهل الزقة .

فقالت : اني أخزى أن أمشي في الزقاق . أي استحي » .

وقـولـه : « زعمـوا ان امـرأة قالت لابنتهـا : احفظي بيتـك ممن لا تنشرين » أي لا تعرفين . وقول الاصمعي : « جاءت جارية من العرب الى قوم منهم فقالت : تقول لكم مولاتي . اعطوني نفسا أو نفسين أمعس به منيئتي فاني افدة . أي مستعجلة . »[٨]

أما أبرز الاعرابيات الجاهليات الفصيحات اللائي تردد أسـماؤهن وأقوالهن في كتب القدماء في اللغة والادب فابنة الخس وممن ذكرها أو روى أقوالها أبو علي القالي وابن دريد وثعلب في أماليهم ، وابن الاعرابي وأبو زيد في نوادرهما .

ومنهن في العصر العباسي الاول ام الهيثم التي يدور من حولها هـذا البحث .

أما الاعرابيات الشاعرات اللائي ذكرتهن المصادر والمراجع أو روت بعض شعرهن فكثيرات .

كنيتها واسمها ونسبها :

اختلف في اسمها فسماها ابن دريد غبيثة[٩] . وسماها ابن النديم غنية .[١٠] وسماها أحمد تيمور عثيمة .[١١] وسمـاهـا د. رمضـان عبدالتواب غيثة[١٢] .

والراجح ان اسمها الصحيح غنية ، وان الاسماء الاخرى من صنع التصحيف والتحريف .

نسبتها المصادر الى عدة قبائل ، فهي من بني منقر .[١٣] وهي كلابية[١٤] وسدوسية[١٥] وتميمية .[١٦] وهي من بني نمير بن عامر بن صعصعة .[١٧]

وقال ابن دريد أنها عمة أبي حاتم .[١٨] وهو سهل بن محمد السجستاني الجشمي النحوي ، اللغوي ، المقرىء ، نزيل البصرة وعالمها .

وقال أبو الحسن الاخفش أنها من ولد المحلق[١٩] وهو عبدالعزى ابن حنتم بن شداد من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .جاهلي اشتهر بأبيات مدحه بها الاعشى . منها :

نفى الذم عن رهط المحلق جفنة كجابية الشيخ العراقي تفهق

وانفرد الراغب الاصفهاني بذكر اسم أبيها فسماها ام الهيثم بنت الاسود[٢٠] وهذه التسمية تذكرنا الهيثم بن الاسود بن العريان النخعي الذي قال الجاحظ انه كان خطيبا شاعرا في أيام عبدالملك بن مروان[٢١] وتشير الى احتمال تصحيف اسمه (الهيثم بن الاسود) الى (ام الهيثم بنت الاسود .)

ويبدو أن تعدد القبائل التي نسبت المصادر أم الهيثم اليها قد جعل عمر رضا كحالة يفترض تعددا في امهات الهيثم ، فيترجم لاربع منهن ، هن : (ام الهيثم) و (ام الهيثم السدوسية) و (ام الهيثم الكلابية) و (ام الهيثم المنقرية) ، ويوزع عليهن الاخبار القليلة التي وردت في الكامل والامالي وذيلها وزهر الآداب ومعجم البلدان .

ان حظ هذا الافتراض من التحقق ضئيل ، فلو أننا أكملنا السير في طريق هذا الافتراض لامكننا أن نضيف امي هيثم اخريين ، هما ام الهيثم التميمية[٢٣] وام الهيثم النميرية[٢٤] .

ولاشك في ان امكان وجود ست من الاعرابيات الراويات الفصيحات، كنية كل منهن ام الهيثم ، في عصر واحد ضعيف جدا •

واذا نحن شئنا تعليل هذه الانساب القبلية المتعددة التي اقترنت بكنية ام الهيثم ورجعنا الى كتب الانساب وجدناها توضح ما بين هذه القبائل التي نسبت اليهـا ام الهيثم من وثيق القرابة فمنقر وسدوس من بطون تميم ، وكلاب ونمير من بطون عامر بن صعصعة ، واختصرنا بذلك عدد امهـات الهيثم ، فلم يبق منهن غير اثنتين ، أولاهما ام الهيثم المنقرية ، السدوسية ، التميمية وثانيتهما ام الهيثم الكلابية ، النميرية •

ويمكننا أيضا اذا تذكرنا اضطراب النسابين في كتب الانساب وأخطاء الرواة والمؤلفين والنساخ ـ الا نولي قضية اختـلاف النسب القبلي كبـير اهتمام ، فنعد امي الهيثم الاخيرتين واحدة •

ويمكننا أن نرجح نسبها الكلابي ، اعتمادا على ما ذكره أبو الحسن الاخفش من أنها من ولد الملحق ، فالملحق ـ كما مر بنا ـ كلابي ، ثم على ما ذكره ابن دريد من انها عمة أبي حاتم، فأبو حاتم ـ كما ذكرنا ـ جشمي، وقبيلتا جشم ، وعامر بن صعصعة (التي منها كلاب) بطنـان من بطـون هوازن •

ام الهيثـم مع علماء زمانها :

لقيت أم الهيثم طائفة من اللغويين والنحاة المعروفين في زمانها • وقد عرفنا منهم ثلاثة هم ابو عبيدة[٢٥] وابو حاتم[٢٦] والمبرد[٢٧] •

ومن اخبارها مع ابي عبيدة ما رواه عنه عمرو بن خالد العثماني • قـال :

« قدمت علينا عجوز من بني منقر تسمى ام الهيثم ، فغابت عنا ، فسأل عنها ابو عبيدة ، فقالوا انها عليلة • فقال : هل لكم ان نعـــودها ، فجئنا ،

فاستاذنا ، فقالت : لجوا • فسلمنا عليها ، فاذا عليها أهدام وبُجْد ، وقد طرحتها عليها • فقلنا : يا أم الهيثم كيف تجدينك ؟

قالت : كنت وحمى بالدكة ، فشهدت مأدبة ، فأكلت جُبْجُبْة ، من صفيفِ هِلَّعة ، فاعترتني زُلَّخة[٢٨] •

فقلنا : يا أم الهيثم ، أي شيء تقولين ، فقالت : او للناس كلامان ، والله ما كلمتكم الا بالعربي الفصيح »[٢٩] •

ولقد كان هذا الخبر اول ما ذكره عبدالفتاح الصعيدى من امثلة تبين اختلاف اهل الجيل الواحد بل اهل البيئة الواحدة في تقرير الغريب او الحوشي او المبتذل من الالفاظ ، والى حدوث الاختلاف بين العرب الخلص في عهد الاسلام[٣٠] •

ومن اخبار أم الهيثم مع ابي حاتم انه لقيها مرة وقال لها : ما الوغد ؟ فقالت : الضعيف • فقال : انك قلت مرة : الوغد : العبد ، فقالت : ومن أوغد منه[٣١] ؟

ومنها انه سمعها تقول : شيرة[٣٢] ، ثم تنشد :

اذا لم يكن فيكن ظلٌّ ولا جنىً فابعدكن الله من شَيَرات[٣٣]

فقال لها : يا أم الهيثم ، صغّريها • فقالت : شُيَيْرَة »[٣٤] •

وقال في خبر آخر : « سألت أم الهيثم عن الحب الذى يسمى اسفيوش ما اسمه بالعربية ؟ فقالت : ارني منه حبات ، فاريتها ، ففكرت ساعة ثم قالت : هذه البحدق • ولم اسمع ذلك من غيرها »[٣٥] •

وذكرها المبرد في كتابيه « الكامل » و « الفاضل » ذكرها في الاول حين اورد قول الاعشى في مدح الملحق :

نفى الذم عن رهط المحلق جفنة كجابية الشيخ العراقي تفهق

وقال : « كذا ينشده اهل البصرة • وتأويله عندهم ان العراقي اذ

تمكن من الماء ملأ جابيته لانه حضري فلا يعرف مواقع الماء ولا محاله • وسمعت اعرابية تنشد كجابية السيح • تريد النهر الذي يجري على جابيته ، فماؤها لا ينقطع لان النهر يمده » •

وعرف ابو الحسن الاخفش ـ تلميذ المبرد وراوى كتابه « الكامل » بالاعرابية التى اشار اليها المبرد ، فقال : « هي أم الهيثم الكلابية من ولد المحلق وهي راوية اهل الكوفة »(٣٦) •

وقال المبرد ، في موضع آخر من « الكامل » انه لقي ام الهيثم الكلابية وانها انشدته بيت الشعر الآتي :

ومن يتخذ خِيْماً سوى خيم نفسه يدعه ويغلبه على النفس خيمها(٣٧)

وذكرها في « الفاضل » فقال : « وسمعتها تقول من كلامنا • لا ترضى الشائنة الا بجرزة • والشائنة المبغضة ، وهى التى لا ترضى ممن ابغضته الا باستئصال منه قيل : سيف جراز للذى يقطع كل ما يمر به • ورجل جروز اذا قعد على الزاد افناه • وانشدتني :

كانت عجـــوزا خبة جروزا تأكل في مقعدها قفـيزا(٣٩)

ومنه الارض الجروز التى تأكل نبتها فلا تدفع فيه شيئا •

وسمعتها تقول : جاء فلان يضرب اصدريه وازدريه واســـدريه ، وينفض مذرويه(٤٠) • أي هو فارغ(٤١) •••

واثنى المبرد على فصاحتها ثناء عاطرا فقال : « وكانت ام الهيثم من افصح من رأيت »(٤٢) •

ولم يكن المبرد ممن يقبل روايات الاعراب من دون تثبت وتحقق ، فقد كان يعلم جيدا ان في الرواة من يكذبون ، ولقد عقد في « الكامل » باباً لاكاذيب الرواة من الاعراب(٤٣) فقبوله مرويات أم الهيثم وقوله انها من افصح من رأى شهادة لها بسعة الرواية والصدق والفصاحة •

ويؤيد ابن النديم المبرد في حسن رأيه بفصاحة أم الهيثم فيذكرها ـ كما قلت ـ مع من يذكرهم من فصحاء الاعراب المشهورين الذين سمع عنهم العلماء .

وورد في مصادر اخرى كلام لها في الرد على اسئلة وجهت اليها . ومن ذلك انها ثكلت ابنها الهيثم ، فسئلت عن مرضه وموته ، فقالت « مازلت أمش له الاشفية ، ألدّه تارة وأوجره اخرى ، فأبى قضاء الله تعالى »(٤٥) .

وقيل لها : « ما اسرع ما سلوت عن ابنك الهيثم . فقالت : أما والله لقد رزئته كالبدر في بهائه ، والرمح في استوائه ، والسيف في مضائه ، ولقد فتت مصيبته كبدي ، وأفنى فقده جلدي ، وما اعتضت من بعده الا أمن المصائب لفقده »(٤٦) .

وقيل لها : ما حالك ؟ فقالت :

تجافى مضجعي ونبا مهادى ... وليلي ما يقرّ من السهاد
أراقب في السماء بنات نعش ... ولو اسطيع كنت لهن حادى(٤٧)

وروى ثعلب وغيره بيتها :

ما بين لقمتها الاولى اذا انحدرت ... وبين اخرى تليها قيد أظفور(٤٨)

وذكر الراغب الاصفهاني قولها :

نمشي الى اسل الرماح وقد ترى ... سبب المنية مشية المختال(٤٩)

وذكر ياقوت الحموى قولها :

دعوت عياضا يوم صعدة دعوة ... وعاليت صوتي يا عياض بن طارق
فقلت له : اياك والبخل انه ... اذا عدت الاخلاق شر الخلائق(٥٠)

وبعد فهذه صورة لام الهيثم رسمتها في ضوء ما عثرت عليه من اخبارها القليلة المتناثرة في المصادر والمراجع ، وهى اخبار ان تكن قلت فقد دلت على ما كان لهذه الاعرابية الاريبة الفصيحة الشاعرة من شأن عند اعلام

اللغويين والادباء في زمانها ، واشارت الى مظهر بهيج من مظاهر الحركة الثقافية والنهضة النسوية في العصر العباسي الزاهر ٠

---

(١) نزهة الالباء ٦٢ ٠
(٢) المزهر ٢ : ٣٠٧ ٠
(٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه ٤٥٥ ٠
(٤) الفهرست ٧٢ـ٨٠ ، انباه الرواة ٤ : ١١٤ـ١٢٤ وصفحات اخرى متفرقة ٠
(٥) الفهرست ٥٧٦ انباه الرواة ٤ : الرواة ٤ : ١١٤ـ١١٥ ٠ ومن المحتمل ان تكون (الحمارس) مصفحة عن (الهيثم) فتكون الغنيتان غنية واحدة ٠
(٦) المزهر ١ : ١٣٨ ٠
(٧) العيون : اسم بلد ٠
(٨) المصدر نفسه ١ : ١٣٩ ٠ والنفس : قد دبغة مما يدبغ به الاديم من قرظ وغيره ٠
وامعس : انلك ٠ والمنيئة : الجلد اول ما يدبغ ٠
(٩) انظر فهارس كتاب الجمهرة لابن دريد ٤ : ٨٠٧ ٠
(١٠) الفهرست ٧٦ ٠
(١١) لهجات العرب ٢ ٠
(١٢) انظر لحن العوام ١٠٩ (الحاشية)
(١٣) ذيل الامالي والنوادر ٦٩ ، المزهر ٢ : ٥٣٩ـ٥٤٠ ٠
(١٤) الكامل ١ : ١١٥٤
(١٥) زهر الاداب ٢ : ٧٩٨ ٠
(١٦) محاضرات الادباء ٢ : ٥٨ ٠
(١٧) انظر لحن العوام ١٠٩ (الحاشية) ٠
(١٨) انظر فهارس كتاب الجمهرة لابن دريد ٤ : ٨٠٧ ٠
(١٩) الكامل ١ : ٤ ٠
(٢٠) محاضرات الادباء ٢ : ٤ ٠
(٢١) البيان والتبيين ١ : ٣٩٩ ، ٢ : ٦٩ ، ٩٠ ٠
(٢٢) معجم النساء في عالمي العرب والاسلام ٥ : ٢٦٩ ـ ٢٧٠
(٢٣) محاضرات الادباء ٢ : ٥٨ ٠
(٢٤) انظر لحن العوام ١٠٩ (الحاشية) ٠
(٢٥) هو معمر بن المثنى التيمي البصرى (٢٠٩ هـ) ٠ انظر ترجمته في انباه الرواة ٣ : ٢٧٦ـ٢٨٧ وبغية الوعاة ٢ : ٢٩٤ـ٢٩٦ ٠

(٢٦) هو سهل بن محمد السجستاني (٢٤٨ هـ) · انظر ترجمته في انباء الرواة ٢ : ٥٨ـ٦٤ وبغية الوعاة ١ ١ : ٦٠٦ـ٦٠٢٧ ·

(٢٧) هو محمد بن يزيد الثمالي (٢٨٥ هـ) · انظر ترجمته في انباء الرواة ٣ : ٢٤١ ـ ٢٥٣ وبغية الوعاة ١ : ٢٦٩ـ٢٧١ وانظر « المبرد ـ دراسة بيلوغرافية » · مجلة المورد ١ (١٩٧٤) ص٢٤٣ـ٢٦٦ ·

(٢٨) الاهدام : جمع هدم وهو الثوب البالي « البجد » : جمع بجاد وهو الكساء المخطط وحم : من الوحم وهو شدة شهوة الحبلى لمأكل · الدكة : الاسم من الودك وهو الدسم الجبجبة : الكرش يجعل فيه اللحم يتزود به في الاسفار · الصفيف : مايصف من اللحم · الهلع : الجدي · والهلعة : العناق (بفتح العين) وهو حيوان كالفهد · الزلخة : وجع يعرض في الظهر فيجسو ويغلظ حتى لا يتحرك معه الانسان ·

(٢٩) ذيل الامالي والنوادر ٦٩ · ورد الخبر ايضا في لسان العرب ٣ : ٢٢ (مادة زلخ) تاج العروس ٢ : ٢٦٠ (مادة زلخ) ·
وفي المزهر ٢ : ٥٣٩ ـ ٥٤٠ ، وورد القول في جمهرة اللغة ١ : ١١ منسوبا لا الى ام الهيثم بل الى امرأة اعرابية كانت معها · انظر ايضا المزهر ٢ : ٥٤٦ ·

(٣٠) « مصطلحات العلوم في اللغة العربية ودور المجمع فيها » مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٣ (١٩٦٠) ص ٢٠٩ ـ ٢١٨ ·

(٣١) المزهر ١ : ١٣٩ ·

(٣٢) شيرة : شجرة ·قال السيوطي : « لم يأت جيم قلبت ياء الا في حرف واحد ، انما تقلب الياء جيما ·
يقال في عليّ علجّ ، وفي ايل اجل · والحرف الذى قلبت فيه الجيم ياء الشيرة · يريدون الشجرة ·
فلما قلبوها ياء كسروا اولها ··· انظر المزهر ٢ : ٨٨ ·

(٣٣) في كتاب ليس لابن خالويه · شيرات بفتح الشين والياء ، فان اصلها شجرات · انظر المزهر ١ : ١٤٦ ·

(٣٤) الامالي ٢ : ٢١٤ ، المزهر ١ : ١٤٦ · انظر ايضا لهجات العرب لاحمد تيمور ص ٢٤ـ٢٥ ·

(٣٥) المزهر ١ : ٢٥٢ ، تاج العروس (مادة بحدق)

(٣٦) الكامل ١ : ٤ـ٥ وجاء في الاعلام للزركلي (٦ : ١٧٩) في ترجمة المحلق : « ومن نسله ام الهيثم الكلابية · كانت راوية اهل البصرة » واغلب الظن ان قوله كانت رواية اهل البصرة ، لا الكوفة ، سهو ·

(٣٧) الكامل ١ : ١١ · وورد البيت في « المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم »للجواليقي (ص ١٨٣) منسوبا الى حاتم ، وبالرواية الاتية : ـ

ومن يبتدع ما ليس من خيم نفسه يدعه ، ويغلبه على النفس خيمها
وقال سيد بن علي المرصفي » رغبة الآمل من كتاب الكامل ١ : ١٠ »
نسبه بعض الناس لسليمان بن المهاجر • والخيم : السجية
والطبيعة •

(٣٨) الجرزة : من جرز اى اكل اكلاً عجلاً وقتل ونخس وقطع • وورد هذا المثل في « اساس البلاغة » (مادة جرز) •

(٣٩) القفيز • مكيال •

(٤٠) الاصدران : عرقان تحت الصدغين • وجاء يضرب اصدريه اى فارغا ولم يقض طلبته •
الازدر : لغة في الاصدر • الاسدران : عرقان في العينين • وجاء يضرب اسدريه مثل جاء يضرب اصدريه • المذروان : من الالية اطرافها ، ومن الرأس ناحيتاه ، ومن القوس ما يقع عليها طرف الوتر من اعلى واسفل • وجاء ينقض مذرويه اى باغيا متهددا •

(٤١) الفاضل ٢٢-٢٣ •

(٤٢) المصدر نفسه ٢٢ •

(٤٣) الكامل ١ : ٣٥٦ - ٣٦٥ •

(٤٤) الفهرست ٧٧ •

(٤٥) جمهرة اللغة ١ - ٩٩ ، معجم مقاييس اللغة ٥ : ٢٧٢ • وأمشّ الاشفية : أذيب الادوية • الدّه : أصب الدواء في فمه • أوجره : اكرهه على بلعه •

(٤٦) زهر الاداب ٢ : ٧٩٨ •

(٤٧) محاضرات الادباء ٢ : ٤ • وفيه : تجافي مضجعي وتبا سهارى • وهو تصحيف •

(٤٨) فصيح اللغة العربية ٩٦ ، جمهرة اللغة ١ : ٣٧٨ • وورد ايضا في تهذيب اللغة ١٤ ، ٣٧٥ ولحن العوام ١٠٩ وأساس البلاغة ٢٨٩ ولسان العرب ٤ : ٥١٩ والقاموس المحيط ٢ : ٨١ وهو في المصادر الخمسة الاخيرة غير منسوب •

(٤٩) محاضرات الادباء ٢ : ٤

(٥٠) معجم البلدان ٣ : ٣٩٠

المصادر والمراجع

الازهري ، ابو منصور محمد بن احمد (- ٣٧٠هـ)
تهذيب اللغة ، تحقيق يعقوب عبدالنبي ، القاهرة ، سلسلة تراثنا •

ابن الانباري ، ابو البركات عبدالرحمن بن محمد (- ٥٧٧هـ)
نزهة الالباء في طبقات الادباء ، تحقيق د• ابراهيم السامرائي ، بغداد ، ١٩٥٩ •

تيمور ، أحمد (ـ ١٩٣٠م)
لهجات العرب ، القاهرة ، سلسلة المكتبة الثقافية ٢٩٠ ، ١٩٧٣ ٠

ثعلب ، احمد بن يحيى الشيباني (ـ ٢٩١هـ)
فصيح اللغة العربية ، تصحيح محمد بدرالدين النعساني (طبع مع شرحه للهروى وذيله للبغدادى وكتاب فعلت وافعلت للزجاج في مجموعة بعنوان الطرف الادبية لطلاب العلوم العربية) القاهرة ، ١٩٠٧ ٠

الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر (ـ ٢٥٥هـ)
البيان والتبيين ، تحقيق عبدالسلام هارون ، القاهرة ، ١٩٤٨ ٠

الجواليقي ، ابو منصور موهوب بن احمد (ـ ٥٤٠هـ)
المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم ، تحقيق احمد محمد شاكر ، القاهرة ، ١٩٥٣ ٠

الحصري ، ابو اسحاق ابراهيم بن علي القيرواني (ـ ٤٦٠هـ)
زهر الآداب وثمر الالباب ، تحقيق علي محمد البجاوى ، القاهرة ، ١٩٥٣ ٠

ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن (ـ ٣٢١هـ)
جمهرة اللغة ، تحقيق سالم الكرنكري (فريتس كرنكو) ، حيدراباد ، ١٣٥١هـ ٠

الراغب الاصفهاني ، ابو القاسم الحسين بن محمد (ـ ٥٠٢هـ)
محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ، القاهرة ٠

الزركلي ، خيرالدين بن محمود
الاعلام ـ قاموس تراجم ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، ١٩٦٩ ٠

الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني (ـ ١٢٠٥هـ)
تاج العروس من جواهر القاموس ، القاهرة ، المطبعة الخيرية ، ١٣٥٦هـ ٠

الزبيدي ، ابو بكر محمد بن الحسن (ـ ٣٧٩هـ)
لحن العوام ، تحقيق د٠ رمضان عبدالتواب ، القاهرة ، ١٩٦٤ ٠

الزمخشري ، جارالله ابو القاسم محمود بن عمر (ـ ٥٣٨هـ)
اساس البلاغة ، تحقيق عبدالرحيم محمود (طبعة اوفسيت عن طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٤١هـ) ٠

السيوطي ، جلال‌الدين عبدالرحمن بن ابي بكر (ـ ٩١١هـ)
المزهر في علوم اللغة وانواعها ، تحقيق محمد جاد المولى وعلي البجاوى ومحمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٥٨ ٠

الصعيدي ، عبدالفتاح
« مصطلحات العلوم في اللغة العربية ودور المجمع فيها » مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٣ (١٩٦١) ص٢٠٩ـ٢١٨ ٠

ابن فارس ، ابو الحسن احمد بن فارس بن زكريا (ـ ٣٩٥هـ)
معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبدالسلام هارون ، القاهرة ، ١٣٧١هـ ٠

الفيروزابادى ، مجدالدين محمد بن يعقوب (ـ ٨١٧هـ)
القاموس المحيط ، القاهرة ، المطبعة الحسينية ، ١٩١٣ ٠

القاضي الجرجاني ، ابو الحسن علي بن عبدالعزيز (ـ ٣٦٦هـ)
الوساطة بين المتنبي وخصومه ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم وعلي البجاوي ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ، ١٩٢٦ ٠

القالي ، ابو علي اسماعيل بن القاسم (ـ ٣٥٦هـ)
١ ـ الامالي ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٢٦ ٠
٢ ـ ذيل الامالي والنوادر ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٢٦ ٠

القفطي ، ابو الحسن علي بن يوسف (ـ ٦٤٦هـ)
انباه الرواة على انباه النحاة ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، ١٩٥٠ـ١٩٧٣ ٠

كحالة ، عمر رضا
معجم اعلام النساء في عالمي العرب والاسلام ، الطبعة الثانية ، دمشق ، ١٩٥٩ ٠

المبرد ، ابو العباس محمد بن يزيد (ـ ٢٨٥هـ)
١ ـ الكامل في اللغة والادب ، القاهرة ، مطبعة مصطفى محمد ، ١٣٥٥هـ ٠
٢ ـ الفاضل ، تحقيق عبدالعزيز الميمني ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٥٦ ٠

المرصفي ، سيد بن علي (ـ ١٩٣١م)
رغبة الامل من كتاب الكامل ، القاهرة ، ١٩٢٧ ٠

ابن منظور ، جمال‌الدين ابو الفضل محمد بن مكرم (ـ ٧١١هـ)
لسان العرب ، بويرت ، دارا صادر وبيروت ، ١٩٥٥ ٠

ابن النديم ، ابو الفرج محمد بن اسحاق (ـ ٣٨٥هـ)
الفهرست ، القاهرة ، مطبعة الاستقامة ، د٠ت٠

ياقوت ، ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموى (ـ ٦٣٦هـ)
معجم البلدان ، تحقيق وستنفلد ، ليبزك ، ١٨٦٦ـ١٨٧٣ ٠